قال المصنف وهذه على ضعفها لا ينبغي أن تعد ضمائر لما يلزم من تقديم المضمر على
يعود اليه من غير فائدة ولذلك حملها النحويون على أنها حروف أتي بها للدلالة على
أحوال الفاعلين كما أتي بتاء التأنيث للدلالة على حال الفاعل قلت ومن جراءة أي اجتراء
على ايراد هذا البحث هنا قال رحمه الله التنوين نون الى قوله نون التأكيد قلت
قوله ساكنة احتراز عن نون ضيفن " يتبع حركة الآخر احتراز عن نون حسن
فانها قبل حركة الآخر لا بعدها قلت ولعلها خرج بقوله ساكنة وقوله لا لتأكيد
الفعل احتراز عن النون الخفيفة التي لتأكيد الفعل نحو اضربن فانها ساكنة بعد حركة
الآخر وليس وهو للتمكن الى آخره قد امضينا هذه الاقسام في أول الكتاب مشروحة
ويحذف من العلم الى آخره وهذا أيضا مما امضيناه في باب النداء قال رحمه الله
نون التأكيد الى آخره قلت أراد ان نون التأكيد نوعان خفيفة وثقيلة فاذا
أتيت بالخفيفة فأنت مؤكد واذا أتيت بالثقيلة فأنت أشد تأكيدا ثم الخفيفة
ساكنة على الأصل لأنها مبنية والمشددة متحركة لالتقاء الساكنين مفتوحة لخفة
الفتحة مع غير الالف لأن المشددة انما تكون مفتوحة اذا كان بغير الف التثنية
نحو اضربانّ والالف الفاصلة بينها وبين نون الجمع نحو اضربنانّ فان المشددة
في الصورتين تكون مكسورة تشبيها بنون التثنية في وقوعها بعد الالف صورة كما
يضربانِ وان كان بينهما فرق بحسب التشديد والتخفيف وتختص بالأمر والنهي
الى آخره يعني انما تؤكد بها المستقبل الذي فيه معنى الطلب والطلب يجري في هذه
الاقسام

وانما خصت بالمستقبل لأن الماضي والحال ثابتان في الثابت لا يفتقر الى التأكيد لا
تقول لتأكلن زيد وهو في حال الاكل لا تأكلن وانما يفتقر الى التأكيد ما لم يثبت
وهو المستقبل ومما فيه معنى الطلب ليكون استحثاثا لوقوع الفعل او لا اخبار فجعل هذا
علامة لذلك وامثلتها على الترتيب اضربن لا تضربن هل تذهبن ليتك تخرجن الا تنزلن
بالله لا تفعلن فان قلت اين في القسم معنى الطلب قلت فيه معنى الطلب فانك اذا قلت
بالله لا افعلن فكانك قلت اسأل الله ان افعل اما قول من اتى كبيرة والله لا عاقبن
ونحو فانما دخل عليه نون التأكيد وان لم يكن فيه طلب ليجري الاخوات على منهاج
واحد وقلت في النفي لأن دخلت زيادة نون التأكيد في النفي ولا يقال زيدا ما يقومن
الا قليلا لأنه فرق عن معنى الطلب وانما جاز قليلا تشبيها له بالنهي ولزمت في
مثبت القسم أي لزمت نون التأكيد في جواب القسم اذا كان مثبتا لأن القسم موضع زيادة
التأكيد في موضع لزمت هنا اشارة الى انها لا يلزم في غير القسم وكثرت
في مثل اما تفعلن أي ورد في المفصل اما تفعلن كان اعتراض على كلام المتقدم وهو أن
نون التأكيد انما يدخل في مواقع الطلب وتفعلن ليس من مواقعه وقد دخلت عليه
واجيب في المفصل عن ذلك بقوله فلتشبيهها بلام القسم في كونها مؤكدة وتفسيره
ما ذكر في الكشاف في قوله تعالى اما يبلغن عندك الكبر اما هي ان الشرطية زيدت
عليها ما تأكيدا ولذلك دخلت النون المؤكدة في الفعل ولو افردت ان لم يصح دخولها
لا تقول ان تكرمن زيدا يكرمك ولكن اما تكرمنه وقيل لأنها كثرت زيادة النون